

كيف يتم توزيع مقاعد البرلمان على الاحزاب

حدثت مناقشات كثيرة حول النسبة التي حصل عليها تحالف الجمهور الذي يقوده حزب العدالة والتنمية والتي تساوي 49.86% وحاز على 322 مقعداً أي أقل من النصف في النسبة واكثر من النصف بعدد المقاعد .

هذا النقاش كان سبباً لكتابة هذه المقالة لتوضيح العملية الانتخابية في تركيا وكيف يتم تحويل الأصوات الانتخابية إلى مقاعد برلمانية والتي تحدد تكوين الهيئة التشريعية.

في البداية يجب أن نعرف بأن التصويت إلزامي في تركيا بموجب القانون التركي، فإن المشاركة بالانتخابات حق لكل مواطن بلغ الـ 18، إلا أن ممارسة هذا الحق إلزامية، ويفرض المجلس الأعلى للانتخابات (YSK) غرامة على المواطن الذي لا يشارك في التصويت، في استفتاء عام 2017 حدد المجلس غرامة عدم التصويت بـ 22 ليرة تركية، لكن لم يتم الإعلان عن مقدار عقوبة عدم التصويت في هذه الانتخابات.

كيف يتم تحويل الأصوات إلى مقاعد؟

تطبق تركيا نظام التمثيل النسبي، هو نظام انتخابي يتناسب فيه عدد المقاعد التي يحصل عليها الحزب بشكل مباشر مع عدد الأصوات التي يحصل عليها، وهذا النظام يصبّ في مصلحة الأحزاب الكبيرة التي تستحوذ على الحجم الأكبر من أصوات الناخبين. (عدد الأشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات المقبلة 64 مليون شخص)، إلى مقاعد البرلمان البالغة 600 مقعد؟

- حساب عدد المقاعد التي سيحصل عليها كل حزب في الدوائر الانتخابية.

- تؤخذ الأصوات التي حصل عليها الحزب بدلاً من مجموع أصوات التحالف في الاعتبار، عند احتساب المقاعد البرلمانية المخصصة لدائرة انتخابية ما، ويجب على الحزب أن يتجاوز العتبة الانتخابية حتماً، لذلك اعتمدت بعض التحالفات على دمج مرشحي الأحزاب الصغيرة ضمن قوائم الأحزاب الكبيرة لتجنّب ضياع الأصوات.

على سبيل المثال، دُمج جميع مرشحي أحزاب المستقبل والديمقراطية والتقدم (ديفا) والسعادة ضمن قائمة حزب الشعب الجمهوري، وإذا ما أراد الناخب أن يصوّت لأحد هذه الأحزاب فعليه التصويت لحزب الشعب الجمهوري.

- يتم تقسيم إجمالي الأصوات التي حصل عليها كل حزب في الدائرة الانتخابية على 1 و2 و3 و4 على التوالي، وتستمر هذه العملية حتى الوصول إلى عدد النواب الذين سيتم انتخابهم من

قبل تلك الدائرة الانتخابية حيث لكل دائرة عدد محدد من المقاعد ويتناسب مع عدد السكان. ويمكن توضيح ذلك بالمثال الآتي:

لنفترض أنه في محافظة غازي عنتاب حصل حزب العدالة والتنمية على 36 ألف صوت، بينما حصل حزب الشعب الجمهوري على 17 ألف صوت، والحزب الجيد على 12 ألف صوت، وحزب البلد على 6 آلاف صوت. السؤال كيف سيتم توزيع المقاعد المخصصة لمحافظة غازي عنتاب البالغة **مقعدين** بين هذه الأحزاب وفقاً للنتائج أعلاه؟

سيتم منح المقعد الأول للحزب الذي حصل على أكبر عدد من المقاعد، أي حزب العدالة والتنمية، ولمنح المقعد الثاني يُنظر إلى أكبر عدد من الأصوات المتبقية. بالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية سيتم تقسيم أصواته على 2، وهو رقم المقعد الثاني، فيصبح عدد أصواته 18 ألف صوت، هنا يُنظر أيضاً إلى أكبر عدد من الأصوات، وهذا يعني أن المقعد الثاني سيكون أيضاً من حصة حزب العدالة والتنمية. لأن الحزب الذي أتى بعده عدد أصواته 17 لم يزيد عن النصف ولو كان عدد أصواته أكثر من 18 الف لأخذ المقعد الثاني .

في حين أن الأحزاب الأخرى لن تحصل على أي تمثيل في البرلمان، رغم حصولها على عدد كبير من الأصوات.

وإذا افترضنا أن محافظة غازي عنتاب تمتلك مقعداً ثالثاً في البرلمان، فسيكون من حصة حزب الشعب الجمهوري، باعتبار الأصوات التي حصل عليها هي الأكبر (17 ألفاً)، وذلك بعد تقسيم أصوات حزب العدالة والتنمية على 3 فتصبح 10 آلاف صوت.

وفي حال وجود مقعد رابع سيذهب إلى الحزب الجيد، باعتباره أصبح يملك العدد الأكبر (12 ألف صوت)، وهكذا تستمر العملية حتى توزيع كامل المقاعد البرلمانية المخصصة للدائرة الانتخابية.

والطريقة تعمل على قسمة مجموع أصوات كل حزب على سلسلة من القواسم (1، 2، 3.. إلخ)، وتخصيص المقاعد لأعلى حاصل قسمة حتى يتم ملء جميع المقاعد.

وأي حزب سياسي يرغب في الحصول على مقعد في البرلمان، يجب عليه اجتياز العتبة الانتخابية، والتي تمثل نسبتها 7% من أصوات الناخبين، في حال خوضه الانتخابات بمفرده،

وإن كان ضمن تحالف فيجب أن يتجاوز إجمالي أصوات هذا التحالف نسبة العتبة الانتخابية. لذلك نجد أحزاب حققت مجموع من الأصوات ولم تتل أي مقعد بسبب العتبة الانتخابية التي هي 7% مثال ذلك حزب الظفر وحزب العدالة وحتى أحزاب من تحالف الجمهور فذهبت مقاعدهم إلى الحزب الأقوى أو الأكثر اصواتاً مثل حزب العدالة والتنمية.

الآن حسب النتائج الانتخابية

توزع الأحزاب التركية على التحالفات وعدد المقاعد لكل حزب			
رشح رجب طيب أردوغان	322		تحالف الجمهور
		266	1 حزب العدالة والتنمية
		51	2 الحركة القومية
		5	3 حزب الرفاه الجديد
			4 حزب الاتحاد الكبير
			5 حزب هدي بار
رشح كمال كليجدار أغلو	212		تحالف الأمة
		168	6 حزب الشعب الجمهوري
		44	7 حزب الجيد
			8 حزب السعادة
			9 حزب المستقبل
			10 حزب التقدم والديمقراطية
			11 الحزب الديمقراطي
	66		تحالف العمل والحرية
		62	12 حزب اليسار الأخضر
		4	13 حزب العمل التركي
			14 حزب الشعوب الديمقراطي
			15 حزب الحركة العمالية
			16 حزب الحرية المجتمعية
			17 حزب الجمعيات الاشتراكية
رشح سنان أوغان			تحالف أنا
			18 حزب الظفر
			19 حزب العدالة
			20 حزب القويم
			21 حزب دولتي
رشح محرم إنجة			حزب البلد منفرد
مقعد	600		المجموع
		7%	العتبة الانتخابية
			لأي حزب يريد ان يدخل البرلمان بمفرده

ارجو أن أكون استطعت أن اشرح طريقة توزيع مقاعد البرلمان التركي على الأحزاب

محمد اللكود